

## الفصل الثامن: خيبة أمل

بعد أخذ رأى المشورة من كبار الجنود والقادة من قبل القائد (جولداس)، قرروا الانسحاب إلى المملكة، حاملين قائدهم المصاب (بيراموس). القائد القوي الذي لم يحل عليه من ألم في حياته كما حل عليه الآن، فمن الكائن أو الوحش الذى قد يفعل ذلك في القائد الأعلى لأعظم ممالك الجزيرة؟

عائدون، فاقدين (زولين) ابن الملك، الذي كان معجزة الجزيرة بنموه السريع وذكاءه وشجاعته، بطلب من أبيه للذهاب إلى تلك المهمة، وضياح ثقة الملك في الجيش الذهبي، فلم يقم الجيش بحمل تلك الأمانة كما ينبغي، ثم قرروا الإنتظار قليلاً حتى منتصف الليل، فلم يرجع أحد من الجنود، فأمر (جولداس) بالانسحاب وبالتحرك حالاً، ولن يعود لداخل تلك الغابة، حتى لا يفقد المتبقى من الجيش، وتضعف المملكة فتكون بلا حامية، وتصبح مطمع للغزاة. وعندما عاد القائد (جولداس) إلى المملكة، اتجه إلى القصر الملكي، ودار بينهما حديث طويل.

الملك: "أهلا بك أيها القائد (جولداس)، لقد حكى القائد (بيراموس) عنك الكثير، بشرني أيها القائد ماذا حدث؟، وأين هو ابني والقائد (بيراموس)؟"

قام جولداس بالسقوط على ركبتيه أرضاً، وأخذ يدمع، ولم يستطع التفوه بكلمة واحدة خاف الملك من تصرف القائد، فصرخ الملك:

-أين هو القائد ، وأين أبني " !!!

فنظر جولداس للملك وعيناه تدمع وأخذ يقول:

"القائد....ينزف دماً بالخارج وابنك مات يا مولاي"

أرتعشت أرجل الملك، وسقط على كرسي العرش وأخذ يبكي ووجهه يزداد أحمرارا ويكاد نفسه لا يخرج من شدة الحزن، وأخذ يبكي و يصرخ بصوت عال، حتى دخل عليه رجال الحاشية مسرعين، وبعد بضع دقائق، أغشي على الملك وتم نقله إلى فراشه واستدعوا جميع الأطباء الماهرين بالمملكة.

وبعد بضعة أيام، اتضح أن الملك لم يعد يسير على رجليه بعد الآن، فقد شلت قدماه ولن يستطع المشى عليهم، و فقد الملك القدرة على الكلام ، فقد كان يكتب ما يريد أن يقوله في ورقة ويتم قرائتها على إنها مصدر إرادة قوله، أمر الملك بسجن القائد (جولداس) في السجن، لفترة غير محددة، و أمر بإعدام جميع حراس ابنه، الذين كانوا يحرسونه في بعثتهم للغابة، وأمر بسحب رتبة جولداس العسكرية، ليصبح شخصاً مدنياً وتجرد من جميع مميزاته وجميع مزاياه بالمملكة.

وبعد مرور بضعة أيام أخرى ظهرت أنباء باختفاء تلك الغابة، وأرسلت الممالك الكثير من الهدايا للملكة الذهبية، لما قاموا به من جهود، وقامت الاحتفالات بالطرق وبشوارع المملكة الذهبية، يحتفلون بجنود المملكة الذهبية، وبقضائهم على تلك الغابة، فيقال أن الضباب انتشر في مكان تلك الغابة، ولكن كان المسافرين الذين يأتون من جزر بعيدة، الذين لم يعلموا بأمر تلك الغابة يصلون لوجهاتهم، سالمين.

فرح جنود المملكة بتلك الأخبار السارة ، وعندما علم الملك بخبر القضاء على تلك الغابة، أمر الجنود بالإفراج عن القائد (بيراموس)، ولكن مات القائد(بيراموس) من شدة إصاباته التي تلقاها في المعركة، ومع نقص الاهتمام الطبي، فقد كان مسجوناً، لم يكن يقوى على طلب الماء ، وكانوا يدخلون عليه الغذاء، ووجدوه لا يأكل، ليس لأنه لا يريد الأكل، بل كان لا يقوى على التحرك، فمات من قلة الغذاء والماء ومع تأثره بتلك الجروح.

صعق الملك بذلك الخبر، وأخذ يبكي، وندم على ما فعله، فأمر الجنود بإقامة جنازة مشرفة لهذا القائد، ولبناء تمثال له تخلد ذكراه، وقام بإعطاء أسرته الكثير من الهدايا والأموال وجاءت الكثير من الهدايا والأموال من قبل الممالك الأخرى للملك (أوليسيس).

ولتهنئته لجهود جيشه العظيم الذي استطاع الإنتصار على  
الشر الموجود داخل الغابة ولشدة تحمله المسئولية واحترام كل  
جهد بذلته المملكة الذهبية في سبيل استقرار الممالك وهيلوا.